سلسلة الثقافة الشعبية (٤٦)

'Awwād, Mikhā'īl.

Alf laylah wa-laylah, mir'āt al-ḥaḍārah ...

الف ليلة وليلة
مرآة الحضارة والمجتمع
في العصر الاسلامي

تأليف ميخائيل عواد

أصدرته مديرية الفنون والثقافة الشعبية بوزارة الأرشاد
١٩٦٢

-ḥaḍā
Near East
PJ
7737
.A9
c.1
MAR 3 0 1989
MAR 1 6 1989
00054 3952

ʿAwwād, Mikhāʾīl. Alf laylah wa-laylah, mirʾāt al-ḥaḍā

الف ليلة وليلة

مــرآة

الحضارة والمجتمع

في العصر الأسلامي

تمهيـــد :

فى ليالى الشتاء يجتمع أفراد الأسرة حول موقد النـار لقضاء بعض الوقت فى الحديث والسمر ، وينصت الاطفـال بكل سـكون وشوق الى الجدّة الحنون ، وهى تقصّ عليهم من روائع الاسمار وطرائف القصص ما يخلب ألبابهم .

تلك الحال فى البيت ، أما خارج البيت ، فانّ القصّاص أو المسامر ، يتصدّر مقعدا عاليا فى « مقهى » المحلّة ، وقد التفّ حوله رجال المحلّة يدّخنون « النارگيلة » ويرشفون « القهوة » العربية التى تدار عليهم بين ساعة واخرى ، وهم يصغون اليه يقصّ عليهم بصوته الجهورى المتّزن ، حزوب عنترة أو مخاطر سيف بن ذى يزن ، أو وقائع أبى زيد الهلالى ، فينتقل بهم الى عصور أولئك الابطال الشجعان ، فيأخذ الحماس منهم كلّ

NEW YORK UNIVERSITY LIBRARIES
NEAR EAST LIBRARY

مأخذ . وهم فى هذه النشوة من الحماس واذا بالبطل يقع أسيرا بأيدى أعدائه فيستأذنهم القاصّ بالوقوف عند هذا الحدّ ليعود بهم فى الليلة الثانية ويقصّ عليهم مصير البطل ، وكيف تخلّص من الأسر وانتصر فى المعركة[1] .

كتاب « ألف ليلة وليلة »

هذا الرجل القصّاص الذى يأخذ بألباب الناس ؛ بفكاهته ولباقته وتفنّنه ؛ انما هو أنموذج حقيقى لذلك القصّاص العظيم الذى خلّف لنا الأثر الخالد : كتاب « ألف ليلة وليلة » موضوع كتابنا .

القصص في العراق

والقصص فى العراق كان من عمل الكتّاب ، يصوّرون فيه أنبل عواطف الناس وأجمل مواقف الحياة ، يلقونه فى مجالس الخلفاء والامراء والسلاطين وأماثل الناس وأعيانهم .

هذه حال القصّاص فى العراق فى صدر الدولة العباسية ؛ أما فى مصر يوم ذاك ، فكان القصّاص يعتمد على ما يصدر من بغداد من الاقاصيص الموضوعة والمنقولة ، والروايات القديمة الصحيحة والمدخولة ، ثم يضيف الى ذلك ما يذيعه التجّار والرحّالة والبحّارة . فقد كان هؤلاء ، بعد عودتهم من البلدان التى طوّفوها ، يدوّنون ما شاهدوه من العجائب والغرائب ، كما فعل غير واحد منهم : كاليعقوبىّ وابن فضلان وابن

---

(١) دائرة المعارف الاسلامية (الترجمة العربية ١ : ٥١٨-٥٥٤) .

خرداذبه . ثم يحدّثون بها الناس ، كأن يقولوا لهم : ان في بعض الامم رجالا عراض الوجوه ، سود الجلود ، لا تزيد قامة أطولهم على أربعة أشبار ، وفي جلودهم نقط حمر وصفر وبيض ، وانّ فيهم من له أجنحة يطير بها ، ومن رأسه كرأس الكلب وجسمه كجسم الثور أو الاسد . ومن قال انّ في بلاد البلغار من طوله أكثر من ثلاثين ذراعا ، يأخذ الفارس تحت ابطه كما تأخذ الطفل الصغير ، ويكسر ساقه بيده كما تقطع حزمة البقل .

وما رأى الرحّالون ـ بالطبع ـ تلكم الاشياء ، انّما رأوا صورها على الآثار التي خلّفها البابليون والفراعنة والرومان والفرس وغيرهم من الامم السالفة العريقة في المدنية والحضارة فظنّوها حقيقة .

هذه حال القاصّ الذي يلجأ أبدا الى المورد الذي لا ينضب معينه ، الى الخيال الذي به يخترع أبطالا لاوجود لهم يسمّيهم بما شاء من أسماء ، ويصفهم بصفات غريبة عجيبة ، ويختلق لهم ما شاء من حوادث ووقائع .

قصة كتاب « ألف ليلة وليلة »
في ديار الغرب وآراء المستشرقين فيه

ولنعد الى الكلام على كتاب « ألف ليلة وليلة » فنذكر قصته في ديار الغرب وعند جمهرة العلماء والمستشرقين ؛ وهي قصّة واسعة متشعبّة الاطراف ، ثم نعود لنتحدّث عنه في ديار المشرق .

تبدأ قصّة هذا الاثر النفيس الخالد في ديار الغرب عند الترجمة التي قام بها المستشرق الفرنسي (أنطوان گالان) « ANTOINE GALLAND » المتوفى سنة ١٧١٥ م ؛ كان قصّاصا موهوبا بصيرا بالقصّة الجيّدة ، بارعا

فى روايتها ؛ وهو أستاذ تخصّص فى علوم الشرق وتقلّب فى غير منصب لبلاده تتصل بشؤون الشرق ، أهمّها عمله فى سفارة فرنسة باستانبول قبل نحو من مائتين وثمانين سنة ، فانتهز فرصة وجوده فى تلك المدينة العظيمة ، فعني بجمع تحف تاريخية ومخطوطات نادرة له ولغيره من عشّاق طرائف الشرق . أشهرهم الوزير الفرنسىّ (كولبرت) « COLBERT » الذى شجّعه وساعده حين بدأ بترجمة قصّة السندباد البحرىّ . فلمّا أتمّ ترجمتها أهداها الى ابنته ، كما أهدى اليها ترجمة ألف ليلة وليلة الى الفرنسية .

على أنّ هذه الترجمة لألف ليلة وليلة وهى « حجر الاساس » فى دراسة هذا الكتاب الجليل ، لم تكن تطابق الاصل كلّ المطابقة ، فانّ المستشرق (گالان) تصرّف كثيرا ، فأضاف وحذف ، وقصده من ذلك ملاءمة ترجمة الليالى للذوق الاوربىّ يوم ذاك . ثمّ انّه لم يترجم الاّ نحوا من ربع الليالى ، كما انّه أضاف الى بعض الاجزاء قصص السندباد التى عثر عليها وحدها أول الامر .

وهذه الترجمة الفرنسية طبعت غير مرّة ، وهى دائما بين زيادة وتنقيح ، كما انّها نقلت الى أكثر لغات أوربة ، ولاقت تلكم الترجمات نجاحا عظيما .

انّ الامر الذى شغل بال الغربيين فى هذا الشأن ، البحث عن أصل كتاب ألف ليلة وليلة . وقد احتدم الجدل فيما بينهم لاختلاف الآراء فى ذلك . وقد دفع بهم الامر الى أن يحاولوا اقتناء غاية ما يعثر عليه من نسخه

المخطوطة ، أملا فى أن يقفوا على الاقدم ، وقد جرّهم ذلك الى الحصول على نسخ عديدة .

أصل حكايات « ألف ليلة وليلة »

ويجمع أغلب هؤلاء الباحثين ، على أنّ حكايات ألف ليلة وليلة ذات أصلين : أصل عربىّ ، وأصل فارسىّ . أمّا نواة الكتاب وحدها فيقولون انّها من أصل هندىّ قديم وانتقلت هذه النواة الى الاساطير الشعبية الفارسية وأصبحت نواة لكتاب الليالى الفارسية .

انّ كتاب ألف ليلة وليلة ، لم يؤلّف على نحو ما نفهم من تأليف الكتب ؛ بل هو مجموعة قصص تختلف عصورها وأصولها ومواطنها ؛ لم تؤلّف لتقرأ وتحفظ فى خزائن الكتب ؛ بل القصد من كتابتها كان تسلية العامّة . فقد ظلّ القاصّ قرونا يحمل نسخته من ألف ليلة وليلة ، يحوّر فيها كيف يشاء ، ويحذف منها ، ويضيف اليها ما يطيب له ، الى أن جاء الوقت الذى ظهرت فيه الطباعة ، فطبعت ووقف التصرّف بها عند حدّ ما ، ولولا الطباعة لاستمرّ التحوير والزيادة والحذف بهذا الكتاب ، حسب الاهواء والاذواق .

ومن يطالع هذا الكتاب برويّة وامعان ، يجد انّ بعض قصصه تظهر نابية فى مجموعة القصص ، وتبدو كأنّها أضيفت الى المجموع فى أوقات مختلفة .

ولنعد الى الكلام على عناية أهل الغرب بهذا السفر النفيس ، فنقول : يعدّ المستشرق النمساوى (فون هامر) « VON HAMMER » ، المتوفى سنة

١٨٥٦ م فى طليعة العلماء الذين عنوا بكتابة دراسة وافية ذات قيمة حسنة عن أصل ألف ليلة وليلة . وكان العلّامة (گالان) قد أشار الى أنّ أصل هذه الحكايات هندىّ ، كما كان لغيره من الباحثين آراء مختلفة لا دليل على بعضها بل هى ظنون .

أما المستشرق (فون هامر) الآنف الذكر ، فقد كان أول من نبّه الى نصّ نفيس فى كتاب « مروج الذهب » يشير الى وجود سفر بهذا الاسم .

و « مروج الذهب » هذا من جملة تآليف المؤرّخ البغدادىّ الشهير المعروف بالمسعودىّ ؛ المتوفى سنة ٣٤٦ للهجرة على احدى الروايات . وهذا ما قاله فى سياق كلامه على أخبار الماضين وسير الغابرين من العرب وغيرهم من المتقدّمين ، وأخبار شدّاد بن عاد ومدينته ارم ذات العماد . قال : « ذكر كثير من الناس ممّن له معرفة بأخبارهم ، انّ هذه الاخبار موضوعة مزخرفة مصنوعة ، نظمها من تقرّب الى الملوك بروايتها وحال على أهل عصره بحفظها والمذاكرة بها . وانّ سبيلها سبيل الكتب المنقولة الينا والمترجمة لنا من الفارسية والهندية والرومية ... مثل كتاب « هزار افسانه » وتفسير ذلك من الفارسية الى العربية « ألف خرافة » . والخرافة بالفارسية يقال لها أفسانه . والناس يسمّون هذا الكتاب ألف ليلة وليلة وهو خبر الملك والوزير ، وابنته وجاريتها وهما شيرازاد ودينازاد » (١) . هذا هو نصّ المسعودىّ . ويفهم منه أنّ كتابا مترجما عن الفارسية

---

(١) مروج الذهب (٤ : ٨٩-٩٠ ؛ طبعة دى مينارد فى باريس) .

اسمه « ألف ليلة وليلة » أو « ألف ليلة » فقط ، كان معروفا أيام المسعودى قبل أكثر من ألف سنة ، أعنى منذ منتصف المائة الرابعة للهجرة ، فلعلّه ترجم فى عصر ازدهار الترجمة فى العهد العبّاسى فى أيام المنصور أو المأمون فيما ترجم فى أيامهما من كتب الى اللغة العربية .

أقدم قطعة من « ألف ليلة وليلة » عرفت حتى اليوم

على أنّ الباحثة الاستاذة نبيهة عبود « NABIA ABBOTT » عثرت بين أوراق البردىّ العربية التى اقتناها المعهد الشرقىّ فى جامعة شيكاغو سنة ١٩٤٧ ، على قطعة صغيرة من ألف ليلة وليلة ، هى أقدم ما يعرف مما انتهى الينا من هذا المؤلّف حتى اليوم . وترقى هذه القطعة الى المائة التاسعة للميلاد . وقد وفّت الباحثة المذكورة تلك القطعة حقها من الدرس والتحقيق فى بحث طويل نشرته فى احدى المجلات الاميركية الاستشراقية[١] .

الكتب القديمة في الأسمار ونحوها :

من كتب الفرس فى الاسمار ونحوها كتاب (هزاردستان) ، وكتاب (خرافة ونزهة) ، وكتاب (الدبّ والثعلب) ، وكتاب (مسك زنانه وشاه زنان) ، وكتاب (نمرود ملك بابل) .

ومن كتب الهند : كتاب (كليلة ودمنة) ، وكتاب (فرزه وسيماس) ،

Abbott (Nabia), A Ninth-Century Fragment of the Thousand Nights" : New Light on the Early History of the Arabian Nights - (Journal of Near Eastern Studies. Vol. VIII, 1949; PP 123 - 146).

وكتاب (السندباذ الكبير) ، وكتاب (السندباذ الصغير) ، وكتاب (أدب الهند والصين) ، وكتاب (ملك الهند القتّال والسبّاح) •

أما كتب الروم ، فمنها كتاب (سمسه ودمن) ، وهو على مثال كليلة ودمنة ، وكتاب (أنطوس السائح وملك الروم) ، وكتاب (العقل والجمال) •

ولا عجب ، فهناك جملة كبيرة من نظائر هذه الكتب عند كثير من الامم ذات الشأن فى التاريخ •

أما المستشرق الشهير سلفستر دى ساسى « SYLVESTRE DE SACY » المتوفى سنة ١٨٣٨ م ، فهو كذلك من العلماء الافذاذ الذين أسهبوا فى البحث عن أصل « ألف ليلة وليلة » وقد أنكر الانكار كلّه أمكان قيام فرد واحد بتأليف هذا الكتاب ، كما اعترف أنّه ألّف فى عهد متأخر جدا ، ورفض رفضا باتّا الرأى القائل بوجود عناصر هندية وفارسية فيه •

كما أنّه رأى أنّ نصّ المسعودىّ فى كتاب « مروج الذهب » منحول •

ثمّ عاد المستشرق فون هامر « VON HAMMER » وقد سبق ذكره ، فنشر نصّا جديدا آخر يؤيد به ما ذهب اليه فى الماضى حين أذاع نصّ المسعودىّ • والنصّ الجديد لابن النديم ، المتوفى فى نحو سنة خمس وثمانين وثلثمائة للهجرة •

قال ابن النديم : « انّ أول من صنّف الخرافات وجعل لها كتبا

وأودعها الخزائن ، وجعل بعض ذلك على ألسنة الحيوان : الفرس الاول ، ثمّ أغرق فى ذلك ملوك الاشغانية وهم الطبقة الثالثة من ملوك الفرس ، ثمّ زاد ذلك واتّسع فى أيام ملوك الساسانية ، ونقلته العرب الى اللغة العربية وتناولته الفصحاء والبلغاء فهذّبوه ونمّقوه ، وصنّفوا فى معناه ما يشبهه . فأول كتاب عمل فى هذا المعنى ، كتاب هزار افسان ومعناه ألف خرافة . وكان السبب فى ذلك انّ ملكا من ملوكهم كان اذا تزوّج امرأة وبات معها ليلة قتلها من الغد . فتزوّج بجارية من أولاد الملوك ممّن لها عقل ودراية يقال لها شهرازاد ، فلمّا حصلت معه ابتدأت تخرّفه وتصل الحديث عند انقضاء الليل بما يحمل الملك على استبقائها ، ويسألها فى الليلة الثانية عن تمام الحديث ، الى أن أتى عليها ألف ليلة ... ، ثمّ رزقت منه ولدا أظهرته وأوقفته على حيلتها عليه ، فاستعقلها ومال اليها واستبقاها . وكان للملك قهرمانة يقال لها دينازاد ، فكانت موافقة لها على ذلك . وقد قيل انّ هذا الكتاب ، ألّف لخمانى ابنة بهمن . وجاءوا فيه بخبر غير هذا »[1] .

الى أن قال ابن النديم : « انّ أول من سمر بالليل : الاسكندر ، وكان له قوم يضحكونه ويخرّفونه ، لا يريد بذلك اللذّة ، وانّما كان يريد الحفظ والحرس ، واستعمل لذلك بعده الملوك كتاب هزار افسان ويحتوى على ألف ليلة وعلى دون المائتى سمر ؛ لانّ السمر ربّما حدّث به فى عدّة ليال . وقد رأيته بتمامه دفعات وهو بالحقيقة كتاب غثّ بارد الحديث »[2] .

---

(١) الفهرست (ص ٣٠٤ ؛ طبعه فلوجل فى ليبسك سنة ١٨٧١م)
(٢) الفهرست (ص ٣٠٤) .

هذا ما قاله ابن النديم فى وصف « ألف ليلة وليلة » ، وهو وصف واضح صريح .

كتاب الجهشياري في الأسمار :

ومما يدخل فى هذا الباب أيضا ، ما ذكره ابن النديم بعد ذلك بشأن الكتاب الذى جمعه ابن عبدوس الجهشياري (المتوفى سنة ٣٣١ هـ) فى الأسمار . قال : « ابتدأ أبو عبدالله محمد بن عبدوس الجهشيارى ، صاحب كتاب الوزراء ، بتأليف كتاب فيه ألف سمر من أسمار العرب والعجم والروم وغيرهم ، كلّ جزء قائم بذاته لا يعلق بغيره ، وأحضر المسامرين فأخذ عنهم أحسن ما يعرفون ويحسنون ، واختار من الكتب المصنّفة فى الأسمار والخرافات ما يحلو بنفسه . وكان فاضلا ، فاجتمع له من ذلك أربعمائة ليلة وثمانون ليلة ، كلّ ليلة سمر تام يحتوى على خمسين ورقة وأقلّ وأكثر . ثمّ عاجلته المنيّة قبل استيفاء ما فى نفسه من تتميمه ألف سمر . [قال ابن النديم] : ورأيت من ذلك عدّة أجزاء بخطّ أبى الطيّب أخى الشافعى . وكان قبل ذلك ممّن يعمل الاسمار والخرافات على ألسنة الناس والطير والبهائم ، جماعة ؛ منهم عبدالله بن المقفّع ، وسهل بن هرون ، وعلىّ بن داود كاتب زبيدة ، وغيرهم »(١) .

لقد أثارت هذه البحوث المستشرق الدانمركى الشهير أويسترب « OESTRUP » الذى مكث فى مصر والشام زمنا ، وزار العراق ، وتوفى فى سنة ١٩٣٨ ، فدرس وتعمّق وخرج بعد جهد كبير بتصنيف القصص المستقلّة لكتاب « ألف ليلة وليلة » فى ثلاث طبقات :

---

(١) الفهرست (ص ٣٠٤ ، ٣٠٨) .

تشتمل الطبقة الاولى على نواة الكتاب والقصص المأخوذة عن الكتاب الفارسى « هزار أفسانه » .

وتضم الثانية القصص التى وضعت فى بغداد .

وتجمع الثالثة القصص التى أضيفت الى الكتاب فى مصر . كما اعترف بوجود قصص أضيفت الى الكتاب فى زمن متأخر جدا ، كقصة البطولة والفروسية التى تتحدث عن عمر بن النعمان وولديه .

ثم نجده يقول بعد ذلك ، اننا لا نستطيع أن نقرر بثقة تامة ، ان نواة كتاب « ألف ليلة وليلة » مأخوذة عن الكتاب الفارسى « هزار أفسانه » الذى نقل الى العربية فى المائة الثالثة للهجرة ، وأن غالب هذه القصص من أصل هندى .

غير ان المستشرق الانكليزى لين « ED. W. LANE » المتوفى سنة ١٨٧٦ م ، الذى ترجم جزءا من « ألف ليلة وليلة » حاول أن يثبت أن هذا الكتاب ألفه بجملته شخص واحد ، وأنه كتب بين سنة ١٤٧٥ وسنة ١٥٢٥ للميلاد (٨٨٠-٩٣٢ هـ) ، أى فى مدة نصف قرن . كما انه حاول الدفاع عن النظرية القائلة بالاصل العربى لكتاب « ألف ليلة وليلة » .

على أن المستشرق « أويسترپ » لا يرى ما ذهب اليه المستشرق « لين » بشأن الاصل العربى . فهو يشير الى القصة الاولى التى تتكون منها نواة الكتاب ، التى تثبت وجود الاصل (الاجنبى) فيه . فان إسمي (شاه زمان) و (شهريار) وغيرهما من الاسماء ، ليست الا أسماءا فارسية بحتة . كما ان خيانة زوجى الاميرين الاخوين التى انتهت برحلة أحدهما ،

لها ما يناظرها فى الحكايات الهندية ٠ وكذلك القصص الصغيرة الثلاث التى وردت عرضا فى نواة الكتاب والتى تتحدث عن أولئك التجار الذين يفهمون لغة البهائم والوحوش ، فان لها نظائر فى الادب الهندى ٠ كما أن ادماج قصة فى قصة من خصائص الادب الهندى ٠ وهذه الامور يلاحظها المرء فى طائفة من قصص « ألف ليلة وليلة » ٠

ثم يعود المستشرق « أويسترب » هذا الى قصص اخرى ، فيذكر أوجه الشبه بينها وبين ما هو على شاكلتها فى القصة الهندية ، كقصة « الوزراء السبعة » ذات الاصل الهندى ، وقصة « التاجر مع العفريت » ، وقصة « البنات مع الحمال والصعاليك الثلاثة » ، وغيرها من القصص ، فيقول انها جميعها تذكرنا بالاقاصيص الهندية القديمة ٠

ثم ينتقل الى القصص ذات الاصل الفارسى التى أخذت من كتاب « هزار أفسانه » ، كحكاية « الحصان المسحور » ٠ فقد وردت فيها أسماء فارسية مثل سابور ، كما وردت فيها أعياد فارسية مشهورة ، كالنيروز والمهرجان ٠ وكذلك حكاية « حسن البصرى » وحكاية « حاسب كريم الدين وملكة الحيات » التى ترجع بالاصل الى كتاب « هزار أفسانه » ، وحكاية « سيف الملوك » ، وحكاية « قمر الزمان والاميرة بدور » ، وحكاية « الامير بدر والاميرة جوهر السمندلية » ، وحكاية « أردشير وحياة النفوس »[1] ، وحكاية « علي شير » ، وحكاية « نورالدين علي وذات الزنار » ٠

الى أن يقول : وعلى هذا ؛ فان القصص التى أخذت من كتاب « هزار

---

(١) رسائل أحمد تيمور الى الاب أنستاس مارى الكرملى (بتحقيق كوركيس عواد وميخائيل عواد ٠ بغداد ١٩٤٧ ؛ ص ٩٠) ٠

أفسانه » الفارسيّ ، هي التي تكوّنت منها نواة كتاب « ألف ليلة وليلة » ، وعلى مرّ الزمن تجمّعت حول هذه النواة فى أراض عربية طبقات مختلفة من الحكايات ٠

وأول طبقة من تلكم الطبقات بغدادية ، يتردّد فيها اسم الخليفة هرون الرشيد ٠ ولا شكّ انّ بعض حكايات هذه الطبقة من وحى الخيال ٠ وتتميّز عن غيرها بكثرة ما يرد فيها من الاشعار ٠ والبعض الآخر أحداث تاريخية طرأ عليها زيادات وأعيد صياغتها ، بينما نجد أصلها التاريخيّ فى بعض أمهات كتب التاريخ ٠

وهناك بعض القصص التى تنمّ عن أصل بابلىّ قديم ؛ أمثال : قصة « بلوقيا »[١] ، وقصة « مدينة النحاس »[٢] ، وقصة « عبدالله بن فاضل واخوته » ٠

ومهما يكن من أمر ؛ فانّ أكثر القصص التى تتناول أحوال الخلفاء ودور الخلافة ، والثراء والغنى واليسر ، يرجع أصلها الى تاريخ المجموعة البغدادية ٠ كما أنّ هناك حكايات تعود الى عنصر مصرىّ صميم ٠

لقد قرّر هؤلاء الباحثون انّ تلك الاضافات الاخيرة التى أضيفت الى هذا الكتاب الضخم حدثت فى مصر ، ولعلّ ذلك كان فى أواخر عهد المماليك ، ولعلّها أيضا وضعت فى القاهرة لكثرة ما ورد فيها من أسماء صحيحة لاماكن فى هذه المدينة العامرة ٠

---

(١) و (٢) رسائل أحمد تيمور الى الاب أنستاس مارى الكرملى (ص ٩١) ٠

كما انّ لغة هذا الشطر من الكتاب أقرب ما تكون من اللغة المصرية الدارجة • على انّ الذين وضعوا هذا الشطر حاولوا أن (يكيّفوه) ليتّسق وبقية قصص الكتاب ، ولكن الفرق ما زال ظاهرا •

ومن عني بدراسة هذا الاثر النفيس ، لاحظ انّ قصص اللصوص والشطّار ، وقصص السحر ، وقصص حديثى الغنى ، ترجع كلها الى أصل مصرىّ ، وقد يكون لجميع هذه القصص أصول فى الادب الفرعونى •

كما انّ هناك من يقول : انّ الشعر المضاف الى الليالى مما يمكن أن تستغنى عنه القصص تماما ، هو لشعراء من أهل القرن الثانى عشر والثالث عشر والرابع عشر للميلاد ، أى انّ الشعر قد أضيف مع اضافة المجموعة المصرية •

أمّا القسم المصرى من « ألف ليلة وليلة » – وهو ما نحن بصدد الكلام عليه الآن – فانّنا نشير الى مؤلّف اسمه « القرطىّ » ألّف هذا ، كتابا فى تاريخ مصر على عهد الخليفة العاضد الفاطمىّ الذى تولّى الحكم فى النصف الثانى من المائة السادسة للهجرة •

ويقول المستشرق مكدونلد « D. B. MACDONALD » فى هذا الصدد : انّ القرطىّ لم يبيّن لنا الحكايات التى كان يشتمل عليها كتاب (ألف ليلة وليلة) فى ذلك العهد ؛ ولكنه قال انّ الكتاب كان يسمّى (ألف ليلة) وكان ذائعا معروفا •

ويلخّص المستشرق مكدونلد رأيه بقوله : ويمكننا أن نقول اجمالا انّ ما لدينا من الليالى ؛ ونعنى بالليالى مجموعة الحكايات التى أضيفت الى

نواة الكتاب ، تألّفت مما يلى :

أولا : الاصل الفارسىّ هزار أفسانه ، ومعناه ألف خرافة ٠

ثانيا ـ الترجمة العربية لكتاب هزار أفسانه ٠

ثالثا : نواة قصّة هزار أفسانه وما أضيف اليها من حكايات مقطوع بأصلها العربىّ ٠

رابعا : الليالى التى كتبت فى عصر فاطمىّ متأخر ٠

خامسا : نصّ مخطوط المستشرق گالان « A. GALLAND »

هذه صورة تفصح عن أقوال المستشرقين بشأن هذا الكتاب النفيس العجيب ٠ وهنالك شذرات بشأنه تناثرت هنا وهناك ذكروها تلميحا ٠ فمن جملتها : ملاحظة المستشرق « أويسترب » من أنّ قصّة (عجيب وغريب) يدلّ دور الجنّ فيها على أنّها ليست عربية ، كما قال المستشرق « هامر » من قبله ، بل هى فارسية ٠ ومهما يكن أصلها فهى ذات شبه كبير بقصّة عنترة ، حتى انّها تكاد تكون تقليدا لها فى بعض المواطن ٠

ويقول المستشرق ليتمان « E. LITTMANN » انّ القصص التى يقلّ فيها السجع والشعر أصلها غير عربىّ على الارجح ٠ كما انّ كثيرا من القصص التى أصلها هندى أو فارسىّ ، قد حشر فيها شعر وكلام مسجوع ٠

رأى المستشرق مكدونلد على هامش نسخة مخطوطة من « الفهرست » لابن النديم ملاحظة عند كلمة « هزار أفسان » يقول فيها كاتبها الذى لم يعرفه ، انّه رآها (أى رأى النسخة المخطوطة) فى أربعة مجلدات واسمها ألف ليلة وليلة ٠

طبعات « ألف ليلة وليلة »

طبع كتاب « ألف ليلة وليلة » أكثر من ثلاثين مرّة مختلفة فى فرنسة وانكلترة خلال القرن الثامن عشر وحده . ونشرت الليالى نحوا من ثلثمائة مرّة فى لغات أوربة منذ ذلك الحين[1] .

أمّا فى ديار الشرق فلكتاب « ألف ليلة وليلة » طبعات كثيرة أيضا ، أولاها طبعة كلكتة الاولى ، وقد عني بها الشيخ الشروانى تحت رعاية كلية فورت وليام سنة ١٨١٨ م . وهذه الطبعة ناقصة نحو مائتى ليلة ، وتعدّ من أندر طبعات الكتاب فى الشرق .

وتعتبر طبعة بولاق الاولى ، وقد ظهرت سنة ١٢٥١ هـ (١٨٣٥ م) ، أشهر طبعة شرقية . وبعد هذه الطبعة بنحو ثلاثين سنة ظهرت طبعة بولاق الثانية . وهاتان الطبعتان عيّنتا النصّ المعتبر لكتاب الليالى ، واعتمد عليها أكثر من عني بطبعها فى ديار المشرق .

ثمّ طبع غير مرّة فى كلكتة وبومبى ومصر وبيروت[2] .

والى هـذه الطبعات المتعددة ، طبع فى ديار الغرب والشـرق جملة

---

(١) يراجع فى هذا الشأن ، كتاب :

CHAUVIN (VICTOR), Bibliographie des Ouvrages Arabes ou Relatifs aux Arabes Publiés Dans L'Europe Chrétienne de 1810-1885. (Paris 1892 - 1922)

(٢) اهتم كثير من خزائن الكتب الكبرى فى العالم ، باحراز ما يمكن احرازه من طبعات « ألف ليلة وليلة » . نذكر من ذلك على سبيل المثال ، ان فى (خزانة مؤسسة هرتفرد) بأميركة مجموعة واسعة من طبعات هذا الكتاب بالعربية ومن ترجماته الى كثير من اللغات . راجع : جولة فى دور الكتب الاميركية تأليف كوركيس عواد (بغداد ١٩٥١ ؛ ص ١٠٤) .

حكايات استلّت من أصل الكتاب . ولا بأس من ذكر بعضها دون كلّها ؛ فانّ ذلك أمر يطول شرحه .

فمنها قصّة عجيب وغريب وما جرى لهما ، وحديث علاءالدين والقنديل المسحور ، وقصّة التاجر عليّ نورالدين المصريّ وما جرى له مع جاريته مريم الزنّارية بنت ملك افرنجة وما فيها من الغرائب والعجائب . وحكاية أنيس الجليس ، وقصّة الحمّال وما جرى له من غرائب الاحوال ، وقصّة بهيّة وتحفة سنية ، تشتمل على ما جرى لحسن البصريّ مع الجان والكاهنة فى أخذ الستّ منار النساء الفاتنة من بلاد الواق واق وما فى ذلك كلّه من عجائب الاتفاق . وقصّة دليلة المحتالة وبنتها زينب النصّابة وأخيها زريق السمّاك مع أحمد الدنف وحسن شومان وعليّ الزيبق المصريّ . وقصّة حسن الصائغ البصريّ وما اتفق له مع الاعجميّ وأخواته البنات وما وقع له فى جزائر الواق واق من شأن زوجته ، وقصّة جوذر الصيّاد والخرج المرصود[1] ، وقصّة القاضى مع الحرامى ، وقصّة قمر الزمان ابن الملك شهرمان صاحب جزائر خالدات وما جرى له مع السيّدة بدور الملك ، وقصّة شمس الدين ونورالدين ، وقصّة السندباد البحرى[2] وما جرى له فى السبع سفرات ، وقصّة تودّد الجارية[3] ، وحكاية أنس الوجود مع معشوقته الورد فى الاكمام ، وقصّة زين الاصنام ، وغيرها كثير .

---

(١) عنى بتحقيقها المستشرق هنرى پيريس ، ونشرها فى الجزائر سنة ١٩٥٤ ..

(٢) و (٣) رسائل أحمد تيمور الى الاب أنستاس مارى الكرملى (ص ٩٠) .

وعلى ذكر أحمد الدنف ؛ وقد مرّ بنا خبره قبل قليل . فقد ذهب بعض المؤرخين الى انه حمدى اللصّ بعينه . قال ابن تغرى بردى فى حوادث سنة ٣٣٢ هـ : « وفيها قتل حمدى اللصّ . وكان لصًّا فاتكا ، أمّنه ابن شيرزاد وخلع عليه وشرط معه أن يصله كلّ شهر بخمسة عشر ألف دينار . وكان يكبس بيوت الناس بالمشعل والشّمع ، ويأخذ الاموال . وكان أسكورج الديلمىّ قد ولي شرطة بغداد ، فقبض عليه ووسّطه (أى قطعه نصفين) . قال ابن تغرى بردى : لعلّ حمدى هذا هو الذى يقال له عند العامّة فى سالف الاعصار : أحمد الدنف »[1] .

وقد عني أبناء الشرق بترجمة هذا الكتاب الى لغاتهم . فقد ترجم الى التركية غير مرّة . وفى تلكم الترجمات التركية ، الكامل والناقص . وترجم الى الفارسية عدّة ترجمات بين كاملة وناقصة أيضا . كما نقل بعض أجزاء الكتاب الى اللغة الاردية ، واللغة الهندية .

نسخ « ألف ليلة وليلة » المخطوطة (٢)

والى هذه الطبعات المنوّعة المتعدّدة ، فقد عرفت جملة مخطوطات

---

(١) النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة (٣ : ٢٨١ ؛ طبع دار الكتب المصرية ١٩٣٢) ؛ وانظر أيضا تجارب الامم لمسكويه (٢ : ٥١ ؛ طبعة آمدروز . القاهرة ١٩١٥) ، والكامل لابن الاثير (٨ : ٣١١ ؛ طبعة تورنبرغ) .

(٢) أعلن الدكتور صلاح الدين المنجد فى جريدة « الحياة » البيروتية الصادرة فى ٧ آب ١٩٥٥ ، ان الاستاذ المستشرق ريتر ، عثر فى خزانة ايا صوفيا باستانبول على مخطوطة نادرة من « ألف ليلة وليلة » تخالف ما يعرف من نسخ هذا الكتاب المتداولة فى ديار المشرق . وقد تولى المستشرق الدكتور هنس وير تحقيق هذه المخطوطة . وقد نشرتها جمعية المستشرقين الالمان » بعنوان « الحكايات العجيبة والاخبار الغريبة » (دمشق ١٩٥٦) .

للكتاب ، أكثرهـا ناقص وأقلّها كامل • على أنّ أبعدهـا عهدا مخطوط المستشرق گالان (A. GALLAND) المحفوظ فى الخزانة الاهلية بباريس • وهناك مخطوط الفاتيـكان ، ومخطوط المتحف البريطانى ، ومخطوطات اخرى عديدة متناثرة فى أمهات خزائن ديار الغرب •

موضوعات « ألف ليلة وليلة »

تناولت « ألف ليلة وليلة » باسهاب مناحى شتّى ، فوصفت المدن ، وتحدّثت عن التجارة وحياة التجّار ، وتكلّمت عن المرأة والدور الخطير الذى لعبته • ثمّ تناولت الحيـاة الاجتماعية والبيئات ، ولم تغفـل ناحيـة الطبّ ، كما انّ للحيوان دورا فى أحداث الليالى •

البلدان في « الليـالي »

ولنعد الى القول عن كلّ ناحية بايجاز • انّه لمن الصعب أن نحصى جميع المدن والاقاليم والبقاع التى ورد ذكرها فى الليـالى • ولكنّنا نذكر منها : العراق والشام ومصر واليمن وبلاد المغرب والصين والهند وفارس • كما جاء ذكر النمسة ومدينة جنوة فى ايطالية ، ومدينة كابل فى افغانستان •

بغداد ، والبصرة ، والقاهرة ، والاسكندرية ؛ في « الليالي »

على انّ لبغـداد والبصرة والاسـكندرية والقاهرة ، الصـدارة فى الليالى • وهذه مدينة البصرة التى فتنت القاصّ فنسج حولها جميل الاخبار وطريفها ؛ فكثيرا ما سافر التجّار من هذا الميناء وعادوا اليه بالثراء والربح الوفير ، والبضاعة العجيبة والاخبار الغريبة •

والي البصرة في « الليالي »

وقد احتلّ « والي البصرة » ومن يعمل فى ديوانه ، الصدارة فى كثير من قصص الليالى ، وهى لا تقلّ عن مكانة هرون الرشيد فيها • مع الفرق

الكبير بين الصدارتين ؛ هذا الوالى كتبت عنه أخبار بطشه بالرعية ، وتذمّر الناس من تجبره وقسوته واستئثاره بالحكم القاسى • أمّا هرون الرشيد ، فكان رائده اقامة العدل والاصلاح ، وتمسكه بقواعد الدين •

التجارة في «الليـــالي»

وحديث « التجـارة » فى « الليـالى » حديث ذو شجون ، فانّ تلك الحياة التى أحبّها التجّار وفضّلوها على غيرها واعتزّوا بها ، لم تكن حياة آمنـــة مستقرة فى الاسواق ، فقد جاء ذكرها كثيرا ، وكانت حياة ملؤها الاسفار والاخطار ، فالبحر الذى يلى البصرة كان ينبوع الغموض والخطر ، يسافر فيه التاجر ، فلابدّ من ريح تعصف بالمركب •

وتجّار مصر يسمعون بصيت بغـداد ، وبغداد يوم ذاك « أمّ الدنيـا وسيّدة البلاد وجنّة الارض ، ومجمع المحاسن والطيّبات ومعدن الظرائف واللطائف • ليس لها نظير فى مشارق الارض ومغاربهـا »[1] ، فيشتاقون اليها ، وتجّار بغداد تغريهم الاخبار عن مصر فيعملون على الوصول اليها • وهكذا أصبح السـفر عند التجّـار متعة وخطرا • وأضحى التفاخر بينهم حديثهم عمّا أتوه من سـفر واغتراب عن الوطن وركوب للاخطار والاهوال • وكان السفر بشىء من المال فى بلاد الغربة معناه الثراء الضخم وتأمين رزق واسع عريض مدى الحياة •

ونجم عن تلك السفرات والرحلات وركوب البحـار والتطواف فى بلاد الغربة : الاخلاص بين رفاق الطريق ، كما نشأت صلات وطيدة بين التجّار الغرباء النزلاء فى بلد وبين التجّار المقيمين فيه •

---

(١) فصل من كتاب « فضائل بغداد » ليزدجرد بن مهمندار الفارسى • عني بنشره ميخائيل عواد (بغداد ١٩٤٧) •

لقد علـّمتهم هذه الاسفار اكبارا للوفاء بين الاخوان واكباراً للثقة بين الناس ، كما علـّمتهم الصدق في المعاملة •

المرأة في « الليالي »

وننتقل الى الدور الخطير الذى لعبتـه المرأة فى تكوين الليـالى من الناحية (الخلقية) ؛ فهى بوفائهـا الفذّ أحيانا ، وبغدرها أحيانا اخرى ، بحيلتها وبجمالها ، بدهائها ومكرها وضعفها ، بهـذه الصفات كلهـا التى ظهرت فيهـا على (مسرح) ليالى ألف ليلة وليلة ، كانت ذات أثر عظيم فى الحياة •

الحياة الاجتماعية في « الليالي »

وللحياة الاجتماعية فى الليالى وكذلك (للبيئات) قسط وافر • واذا ما تحدّثنا عن كل بيئة ؛ فانّ ذلك أمر يطول شرحه • ولابد لنا أن نتناول بشىء من التلخيص (بيئة) بغـداد يوم ذاك ؛ هـذه المدينة العظيمة التى احتلّت الصدارة فى قصص الليالى • فانّ أهم ما فى تلك القصص عن (بيئة) بغـداد وما وصلت أخباره عن قصور الخلفـاء وعن خلفـاء بنى العبّاس أنفسهم ، فتصوير البذخ الذى يغمر تلك القصور وحياة أهلها مستمدّ من تواريخ الخلفاء ومن تاريخ هرون الرشيد بصورة خاصة ، وأسلوب الحكم ومعاملة الرعيّة وغـير ذلك ممّا يحكى من قصص وحكايات عن الرشيد وحاشيته ، نجد ذلك كلّه فى ثنايا الليالى ، ولاسيما خروج الرشيد متنكّرا متفقّدا رعيته ، متغلغلا بين طبقات شعبه • فقد كان لهذه المآثر المروية فى التاريخ أثر كبير فى قصص « الليـالى » • فنجد القاصّ يذكر ذلك فى مواضع شتّى ؛ وفى بعضها يقول : فاذا كان الغد أتى الرشيد بهؤلاء الذين لاقاهم ليقصّوا بين يديه قصصهم • ويظهر معه جعفر البرمكىّ فى أغلب الاحيان ، كما يظهر معه أحيانا مسـرور الخادم وأبو نؤاس وغيرهما •

ويعدّ الرشيد أعظم شخصية تاريخية ذكرت فى كتاب « ألف ليلة وليله » •

الطب في الليالى »

نتنقل الى ناحية الطبّ • فمن الطريف أن نذكر مدى تغلغل هـذه « الليالى » فى نفوس كثير من الطبقات حتى وصلت الى ميدان الطبّ ؟ بل انّ أحد الأطباء الغربيين عني بكتابة رسالة لنيل اجازة الدكتوراه فى الطبّ من باريس يريد أن يبيّن فيها أنّ سكّان البلدان التى يصفها كتاب « ألف ليلة وليلة » هم من ذوى (المزاج الصفراوى) ، مدلّلا رأيه بنصوص من الكتاب نفسه •

الثقافة في « الليالي »

ويقول من عني بدراسة هذا الاثر النفيس ، أن لابدّ من الاشارة الى أمر ذى خطورة ؛ فانّ كتـاب « ألف ليلة وليلة » اسـتغلّ فى القصص اسـتغلالا كبيرا ، وأمدّ الادبـاء بعـالم وافر من الشخصيات والأحداث والمناظر ؛ فانّ قصصه الشعبية معين لا ينضب لمن يبغى الغرف من زلاله • وقد استعان جمهرة من مشاهير مؤلّفى قصص الاطفال بما فى هذا الكتاب من أدب قريب المنال متّجه الى (السـذاجة) ، واليسر وهما من أخصّ ميّزات قرّائهم الاطفـــال • فقصة علاءالدين ، وقصة علىّ بابا ، وقصة السندباد ، وقصة الاميرة الصغيرة ، كلّها من مقوّمات ثقافة الاطفـال فى ديار الغرب اليوم •

الموسيقى والتمثيل في « الليالي »

مدّت « ألف ليلة وليلة » المؤلّفين المسرحيين أيضا • فهناك مسرحية اسمها علاءالدين ، ومسرحية اخرى تعرف بمسرحية حلاق اشبيلية ، وهى كتلك القصة الموسومة بـ « مزيّن بغداد » الواردة فى « الليالى » • وهاتان

المسرحيتان ألّفهما اثنان من أكابر الكتّاب فى أوربة • وتوحى هذه المسرحيات الى الموسيقيين فيؤلّفون قطعا كثيرة ، كما توحى الى فنون الرقص وضروبه •

وعنى المستشرق الانكليزى فارمر « H. G. FARMER » ؛ ويعدّ فى عصرنا أشهر الاختصاصيين فى تاريخ الموسيقى العربية ، بوضع بحث مستفيض فى الموسيقى والموسيقيين فى كتاب « ألف ليلة وليلة »[1] •

الرحلات فى « الليالي »

انّ قصص السندباد فى « ألف ليلة وليلة » قد أوحت الى كثير من كتّاب الرحلات فى ديار الغرب أن يؤلّفوا عن رحلاتهم • ولا شكّ انّ الكثير منّا سمع بقصّة روبنسون كروسو ، ورحلات گاليفرز ، حتّى يقال انّه لا تكاد تجد انكليزيا لم يقرأ الكتابين المذكورين •

حكايات « السندباد »

ولا شكّ انّ حكايات السندباد ، تعتبر من أبرز حكايات « ألف ليلة وليلة » ؛ فانّها كانت ولا تزال موضع عناية العلماء الباحثين ، ويظهر انّها وضعت فى عصر بلغت فيه بغداد والبصرة أبعد حدود الازدهار والعمران •

---

(١)

FARMER (H. G.) The Minstrelsy of "The Arabian Nights A Study of Music and Musicians in the Arabic "Alif Laila wa Laila" (Bearsden, Scotland 1945; 53 P., 12 PI.)

وقد تولى الدكتور حسين نصار نقله الى العربية ، بعنوان « الموسيقى والغناء فى ألف ليلة وليلة » ، وطبعه فى القاهرة فى ٦٤ صفحة •

منزلة كتاب « ألف ليلة وليلة »

ظلّ هذا الاثر النفيس ردحا من الزمن لا يلتفت اليه أحد من أبناء الشرق ، بل استكثروا عليه أن يذكروا اسمه بين الكتب المعتبرة ، أو يحفظوه في خزائن كتبهم ؛ وحجّتهم فى ذلك انه كتاب يتناول الخرافة ليس الا ؛ حتى هب أبناء الغرب يغرفون من زلاله ويرشفون من نميره العذب ؛ فاذا ما أطل علينا القرن الثامن عشر للميلاد ، رأينا هذا الكتاب قد نقل الى أكثر لغات الغرب وظفر باعجاب النوابغ من أبنائها .

رأي ڤولتير الأديب الفرنسي الشهير في « ألف ليلة وليلة »

قال ڤولتير : انه لم يزاول فن القصص الا بعد أن قرأ « ألف ليلة وليلة » أربع عشرة مرة . كما ان أحد مشاهير القصصيين الفرنسيين تمنى أن يمحو الله من ذاكرته « ألف لبلة وليلة » ، حتى يعيد قراءته فيستعيد لذته .

عناية ابناء الشرق بكتاب « ألف ليلة وليلة »

وبعد أن تناولته أقلام العلماء والمستشرقين فى ديار الغرب بالبحث والدرس والكشف عن جماله وروعته ؛ تنبه أبناء الشرق اليه . فعني طائفة من الادباء وأرباب المطابع بتحقيقه ونشره .

وعلينا أن نستعرض اقرارا للفضل أشهر من عني بدراسة هذا الاثر النفيس . ففى ديار الغرب تناوله ما يزيد على ثلاثين مستشرقا من مختلف الدول والجنسيات . أمّا فى الشرق فقد تناوله طائفة من الادباء أخصّهم بالذكر الاساتذة : أحمد حسن الزيّات ، وجرجى زيدان ، والاب صالحانى . على ان أكثرهم عناية به الاديبة الشهيرة الدكتورة سهير القلماوى . فقد صنّفت كتابا قائما بذاته تناولت فيه بالبحث شتّى مناحى

الكتاب ، وفنّدت آراء كثير من المستشرقين •

وقد استعنّا بما كُتبه هؤلاء العلماء الاعلام ، واسترشدنا بما حرّروه من دراسات عميقة مستفيضة بشأن هذا الاثر النفيس الذى ذاع صيته شرقا وغربا •

الأدب الشعبي في « الليالي »

ويقول من عني بدراسة هذا السفر الحافل وتعمّق فى أصوله وفروعه ، انّ هذه الحكايات بعد أن نقلت الى لغات الغرب أثارت شغفا فى نفوس الغربيين بجمع الادب الشعبىّ ودراسته •

« ألف ليلة وليلة »
كانت الحافز الأكبر لعناية الغرب بالشرق

ولقد أثارت الليالى فى نفوس الغربيين التطلّع الى معرفة الشعوب التى أنتجت هذا الاثر العظيم والتى دارت حوادث الكتاب حولهم • ولا نبالغ اذا قلنا انّ « ألف ليلة وليلة » كانت الحافز الاكبر لعناية الغرب بالشرق عناية تتعدّى المناحى الاستعمارية والتجارية والسياسية ، كما لا نبالغ اذا أرجعنا كثيرا من قوّة حركة الاستشراق وانتشارها الى ما ترك هذا الاثر الخالد فى نفوس أهل الغرب ؛ فقد تاق الادباء من قبل ظهور هذا الكتاب قليلا ومن بعد ذلك كثيرا الى زيارة بلدان الشرق ، ثمّ دوّنوا حديث رحلاتهم كتبا انتشرت بين الناس وذاعت شرقا وغربا •

وأثّرت حكايات هذه « الليالى » على من يعنى بالسياحة ، فأخذوا يطوّفون بلدان الشرق ويدوّنون أمورا كثيرة ، وهم فى ذلك لا يقنعون بوصف المدن ومن يلقون فيها ، بل كتبوا فى عادات القوم وأقوالهم وقصصهم • بل صرّح بعضهم أنّ « ألف ليلة وليلة » كانت أعظم شىء داعب أحلامهم ودفع بهم الى القيام برحلاتهم فى ديار الشرق •

بماذا يمتاز أسلوب «ألف ليلة وليلة»؟

ومن عني من العلماء بدراسة هذا الاثر الادبي الرائع ، يخرج منه الى القول ان خير ما يمتاز به اسلوب « ألف ليلة وليلة » هو الوضوح والصدق والصراحة والجاذبية . فالمعاني تسبق الالفاظ الى الذهن ، والصور تسبق الوصف الى الخاطر ، والشوق يبعث اللذة ويثير الاهتمام ويحرك الانتباه ، ويوثق صلة السامع أو القارىء بموضوع القصة .

وفي الكتاب طائفة من الحكايات قد استوفت شروط الفن القصصي كلها ، كقصة الصياد والجن ، وقصة مزين بغداد ، ومقدمة حكايات السندباد ، وغيرها .

ويلاحظ في الكتاب كثرة الاستطراد والخروج من حديث الى حديث آخر ، ثم العودة الى الحديث الاول ، وقد صادفت هذه الامور قبولا من السامعين ، وبذلك تفنن القاص في فتح أبواب القصص ، كما تفنن أيضا في وقوفه بالقصة ؛ فان شهرازاد تقص قصصها في ليال ، ولكنها تقف عند الصباح في موقف يثير حب الاستطلاع .

بماذا زخرت «الليالي» ؟

ان أحاديث هذا الكتاب الفذ متنافرة متنائرة . فمن قصصه ما يتجه اتجاها دينيا ، ومنه ما يتجه اتجاها خلقيا ، ومنه ما يذهب مذهب التاريخ ، وما يعنى بالنقد الاجتماعي .

لقد زخرت هذه « الليالي » بأمور شتى ؛ منها عجائب البر والبحر ، والفن الاسلامي الرائع ، ووصف البساتين الغن والطير يغرد فيها ، ووصف ضروب الالعاب والتسلية كالشطرنج ونحوه . وألوان الطعام والشراب ، ووصف السماط ، وأخبار الاحبة ، ومواقف اللقاء والفراق

والبعاد ، ووصف الحرب والسلاح ، وذكر خاتم سليمان وبساط الريح له ، وقد ذكرت الكنوز كثيرا فى « الليالى » كما ذكرت مظاهر الثراء والبذخ والترف وسعة العيش.. وذكرت أضدادها كالقناعة وشظف العيش ، وجاء ذكر الكرم والجود ، كما ذكر البخل والامساك والحرص . وذكر المال كثيرا فى « الليالى » . أمّا مكر النساء وكيدهنّ فقد تحدّثت عنه « الليالى » كثيرا . وقد ملئت « الليالى » بذكر الجنّ والعفاريت والسحرة والطلاسم ؛ وما أكثر الجميلات اللواتى أحبّهنّ عفريت فى الليل ، فارتفع بهنّ فى أجواز الفضاء ، أو غاص بهنّ فى أعماق الارض ، فجعلهنّ بعيدات عن أهل الارض .

وحفل كتاب « ألف ليلة وليلة » بأخبار الخلفاء والامراء والوزراء والندماء وأصحاب الفكاهة والايتناس .

أمّا الموضوعات التى تتناول الدين والاخلاق ، فشأنها كبير فى هذه « الليالى » ففيها صور يشعّ منها اذعان للقضاء ، وتفويض الامر للواحد القهّار ، واحقاق الحقّ واشاعة العدل دائما وأبدا . ومجازاة الخير بالخير ، والعفو عند المقدرة ، ونحو ذلك .

يقول القاصّ فى بدء المقدمة : انّ التاريخ عبرة لمن اعتبر ، وتتردّد فى غضون « الليالى » عبارة (لو كتب ذلك بالابر على آماق البصر لكان عبرة لمن اعتبر) .

فأنت راء من هذا ، أن « ألف ليلة وليلة » كتاب شعبىّ ، تمثّلت فيه طوائف الشعب وطبقاته ، فتناولت أمياله ونزعاته وأخلاقه وعاداته وحماسه وأحزانه وغير ذلك .

ذكر « القهوة » في « الليالي »

ومما هو جدير بالذكر ، انه ورد ذكر القهوة المعروفة ، وتردد في بعض الحكايات ؛ كحكاية أبي قير وأبي صير ، وحكاية علي نورالدين ومريم الزنارية . وذلك دليل على أن الكتاب ، أو ذلك القسم من الكتاب جمع في عصور متأخرة ؛ لان القهوة لم تنتشر في ديار المشرق الا في تلك المدة . كما نجد ألفاظا لم تكن معروفة في الماضي البعيد ، كلفظ « الباب العالي » كناية عن السلطان ، وكذلك بعض النظم المتخذة في الدولة العثمانية .

الخلاصة

ان ما نستطيع أن نؤكده ، هو أن « ألف ليلة وليلة » التي بين أيدينا اليوم ، قسمان منفصلان : قسم بغدادي وقسم مصري . فالقسم البغدادي يدخل فيه القصص الهندي والفارسي كلها ، الذي دخل العربية زمن بني العباس . والقسم المصري ما كتب من هذه القصص في مصر وفي بلاد الشام لاتصال البلدين صلة وثقى أيام المماليك وتحت حكم الاتراك .

وعلى هذا ؛ يكون جمع الكتاب وتنسيقه بالشكل الذي بين أيدينا اليوم يرتقي الى النصف الاول من المائة العاشرة للميلاد ، أي الى حدود سنة ٩٣٠ للهجرة .

والكتاب اليوم بطبقاته وزياداته واستطراداته ، لا يتجاوز مائتين وأربعا وستين حكاية ، مقسمة على ألف ليلة وليلة .

الخاتمة

هذا الكتاب الذي خلب عقول الاجيال في الشرق والغرب قرونا

طوالا ؛ والذى نظر الشرق اليه على انّه متعة ولهو وتسلية • ونظر الغرب اليه على أنّه كذلك متعة ولهو وتسلية ، وأكثر من ذلك انه خليق بأن يكون موضوعا صالحا للبحث المنتج والدرس الخصب ؛ فانّ الآفاق الواسعة التى تفتحها « الليالى » للبحث والدرس لا تعدّ ولا تحدّ •

والطريف فى هذا الاثر النفيس ؛ انّ المرء يقرأه فى أوقات الجدّ وفى أوقات الفراغ ، فيجد فيه متاعا للعقل والذوق جميعا ، يتنقّل بين أبوابه المختلفة وفصوله المتنوّعة ولياليه الممتعة ، كما يتنقّل فى روضة غنّاء •

* * *



الحمد لله رب العالمين (والصلاة والسلام على سيد المرسلين) سيدنا ومولانا محمد وعلى آله صلاة وسلاما دائمين متلازمين الى يوم الدين * وبعد فان سير الاولين صارت عبرة للاخرين * لكي يرى الانسان العبر التى حصلت لغيره فيعتبر * ويطالع حديث الامم السالفة وما جرى لهم فينزجر * فسبحان من جعل حديث الاولين عبرة لقوم آخرين (فمن تلك العبر الحكايات التى تسمى الف ليلة وليلة وما فيها من الغرائب والامثال فقد حكى والله اعلم * واحكم واعز واكرم * انه كان فيما مضى وتقدم * من قديم الزمان * وسالف العصر والاوان * ملك من ملوك ساسان بجزائر الهند والصين * صاحب جند واعوان وخدم وحشم وكان له ولدان احدهما كبير والاخر صغير وكانا فارسين بطلين وكان الكبير افرس من الصغير وقد ملك البلاد وحكم بالعدل بين العباد واحبه اهل بلاده ومملكته وكان اسمه الملك شهرباز وكان اخوه الصغير اسمه الملك شاه زمان وكان ملك سمرقند العجم ولم يزل الامر مستقيما فى بلادهما وكل واحد منهما فى مملكته حاكم عادل فى رعيته مدة عشرين سنة وهم فى غاية البسط والانشراح ولم يزالا على هذه الحالة الى ان اشتاق الملك الكبير الى اخيه الصغير فامر وزيره ان يسافر اليه ويحضر به فاجابه بالسمع والطاعة وسافر حتى وصل بالسلامة ودخل على اخيه وبلغه السلام واعلمه ان اخاه مشتاق اليه وقصده ان يزوره فاجابه بالسمع والطاعة وتجهز للسفر واخرج خيامه وجماله وبغاله وخدمه واعوانه واقام وزيره حاكما فى بلاده وخرج طالبا بلاد اخيه فلما كان فى نصف الليل تذكر حاجة نسيها فى قصره فرجع ودخل قصره فوجد زوجته راقدة فى فراشه معانقة عبدا اسود من العبيد فلما رأى هذا اسودت الدنيا فى وجهه وقال فى نفسه اذا كان هذا الامر قد وقع وانا ما فارقت المدينة فكيف حال هذه العاهرة اذا غبت عند اخى مدة ثم انه سل سيفه وضرب الاثنين فقتلهما فى الفراش ورجع من وقته وساعته وامر بالرحيل وسار

الصفحة الاولى من المجلّد الاول من « ألف ليلة وليلة »

(طبعة بولاق الاولى سنة ١٢٥١ هـ)

والجوهر اقل جوهرة فيها تساوي خمسة الاف دينار واعطاه ثلاثمائة مملوك وثلاثمائة سرية تضيء مثل الاقمار وثلاثمائة جارية من الحبش وخمسمائة بغلة محملة من المال واعطاه من المواشي والغنم والجاموس والبقر ما يكل عنه الوصف وبعد هذا كله امر وزراءه وامراءه وارباب دولته واكابر مملكته ومماليكه وعموم رعيته ان يهادوه ثم ركب حاسب كريم الدين وركبت خلفه الوزراء والامراء وارباب الدولة وجميع العساكر وساروا الى بيته الذي اخلاه له الملك ثم جلس على كرسي وتقدمت اليه الامراء والوزراء وقبلوا يده وهنوه بالوزارة وصاروا كلهم في خدمته وفرحت امه بذلك فرحا شديدا وهنته بالوزارة وجاءه اهله وهنوه بالسلامة والوزارة وفرحوا به فرحا شديدا ثم بعد ذلك اقبل عليه اصحابه الحطابون وهنوه بالوزارة وبعد ذلك ركب وسار حتى وصل الى قصر الوزير شمهور وختم على بيته ووضع يده على ما فيه وضبطه ثم نقله الى بيته وبعد ان كان لا يعرف شيأ من العلوم ولا قراءة الخط صار عالما بجميع العلوم بقدرة الله تعالى وانتشر علمه وشاعت حكمته في جميع البلاد واشتهر بالتبحر في علم الطب والهيئة والهندسة والتنجيم والكيميا والسيميا والروحاني وغير ذلك من العلوم ثم انه قال لامه يوما من الايام يا والدتي ان ابي دانيال كان عالما فاضلا فاخبريني بما خلفه من الكتب وغيرها فلما سمعت امه كلامه اتته بالصندوق الذي كان ابوه قد وضع فيه الورقات الخمس الباقية من الكتب التي غرقت في البحر وقالت له ما خلف ابوك شيأ من الكتب الا الورقات الخمس التي في هذا الصندوق ففتح الصندوق واخذ منه الورقات الخمس وقرأها وقال لها يا امي ان هذه الاوراق من جملة كتاب واين بقيته فقالت له ان اباك كان قد سافر بجميع كتبه في البحر فانكسرت به المركب وغرقت كتبه وانجاه الله تعالى من الغرق ولم يبق من كتبه الا هذه الورقات الخمس ولما جاء ابوك من

السفر كنت حاملا بك فقال لي ربما تلدين ذكرا فخذي هذه الاوراق واحفظيها عندك

فاذا كبر الغلام وسأل عن تركتي فاعطيه اياها وقولي له ان اباك لم يخلف غيرها

وهذه اياها ثم ان حاسب كريم الدين تعلم جميع العلوم ثم بعد ذلك قعد

في اكل وشرب واطيب معيشة وارغد عيش الى ان اتاه

هاذم اللذات ومفرق الجماعات وهذا آخر ما انتهى

الينا من حديث حاسب بن دانيال

رحمه الله تعالى

والله اعلم

م

قد تم بعون الله تعالى طبع هذا الجزء الاول ويليه الجزء الثاني وبالله التوفيق

الصفحة الاخيرة من المجلد الاول من « ألف ليلة وليلة »

(طبعة بولاق الاولى سنة ١٢٥١ هـ)


كتاب ألف ليلة وليلة

الطبعة الثانية

مقابلة وتصحيح الشيخ محمد

قطة العدوى

الجزء الرابع

طبع بمطبعة

عبد الرحمن رشدى بك

الكائنة ببولاق

سنة ١٢٧٩

16236
28.2.52

عنوان المجلد الرابع من « ألف ليلة وليلة »

(طبعة بولاق الثانية سنة ١٢٧٩ هـ)



الجزء الرابع من كتاب ألف ليلة وليلة

بسم الله الرحمن الرحيم

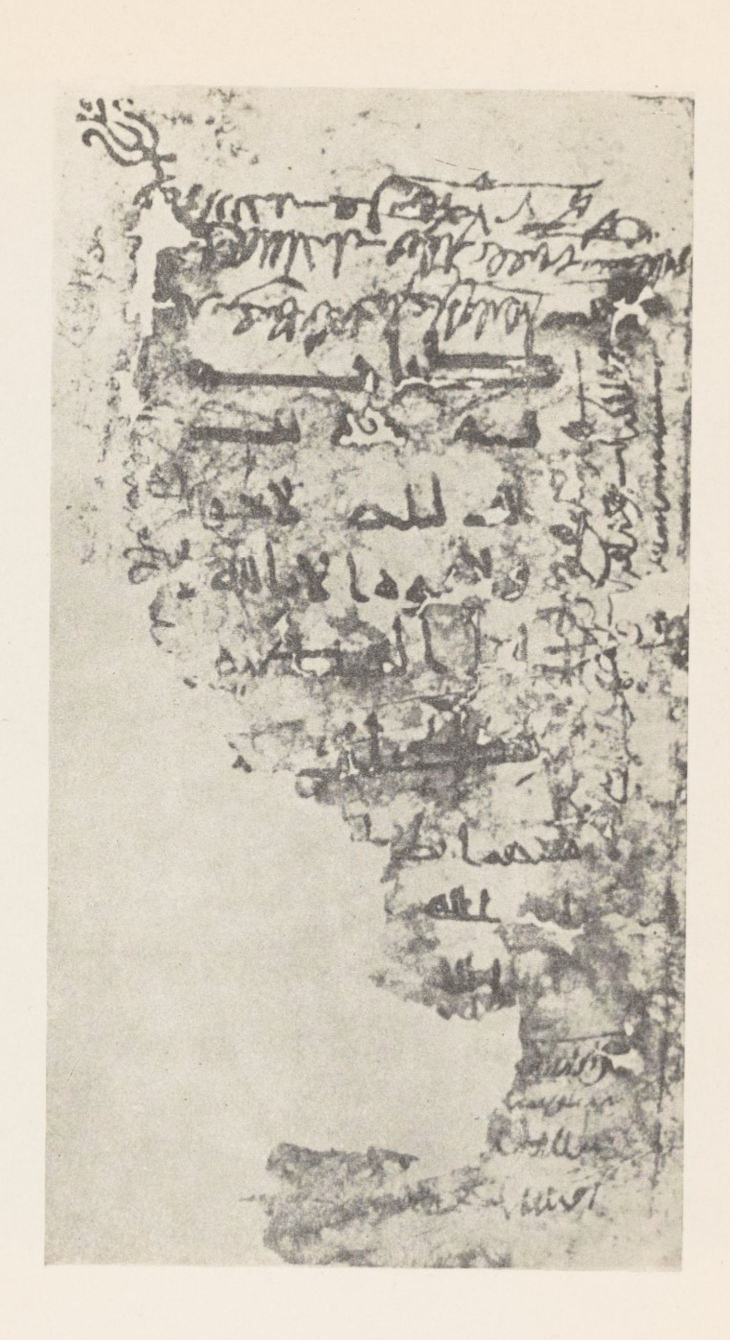
الحمد لله وكفى * وسلام على عباده الذين اصطفى * وبعد فهذا أول الجزء الرابع من الكتاب المسمى بألف ليلة وليلة * الذي أجرى في أودية الاحاديث اللطيفة والحكايات الظريفة سيله * وابتدأنا هذا الجزء بالليلة الموفية للتسعين بعد السبعمائة * التي هي حكاية سابقتها متممة وباقيها منتبه * فقلنا * وبالله تعالى اعتصمنا

وفي ليلة الموفية تسعين بعد السبعمائة

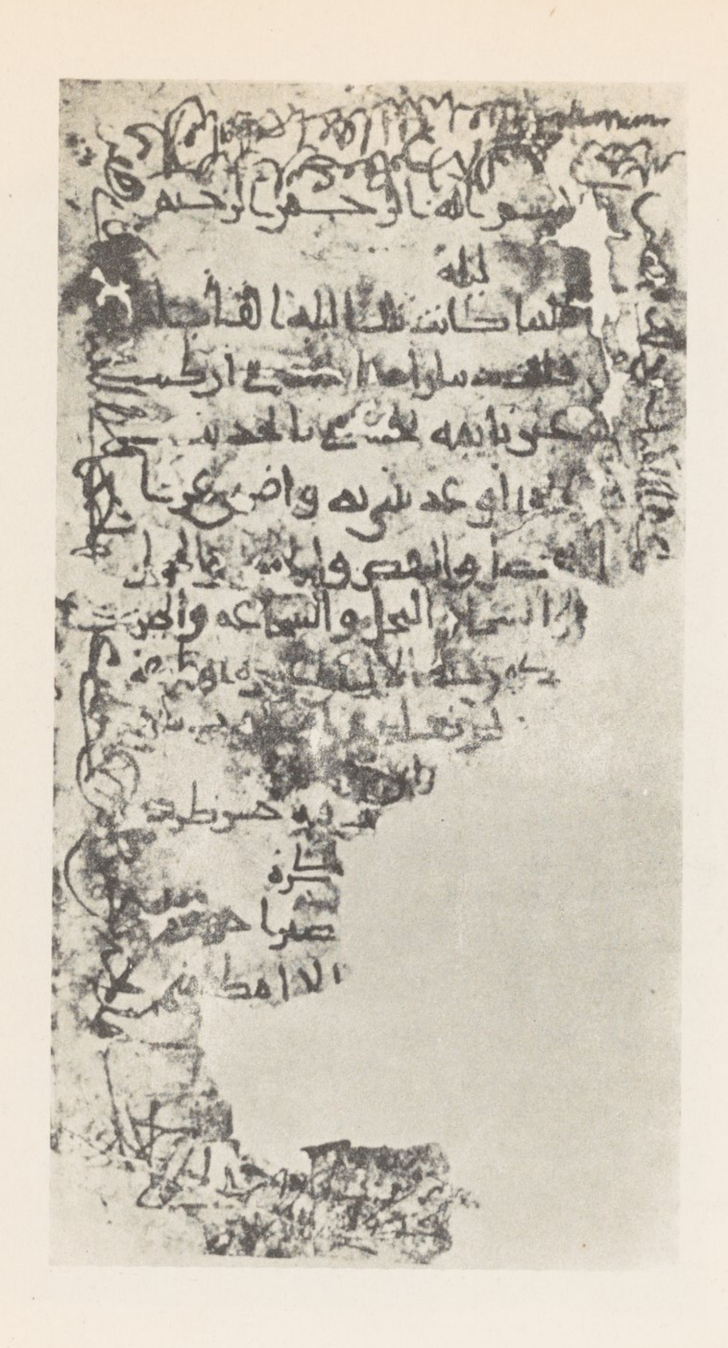
قالت بلغني أيها الملك السعيد أن حسنا لما أخذ ثوب البنت طلبته فلم تجده وطار اخواتها وتركنها وحدها فلما رأت حسن طرت وغبن عنها صغى اليها فسمعها تقول يا من أخذ ثوبي وأعراني بالله أن ترده علي وتستر عورتي فلا أذاقك الله حسرتي فلما سمع حسن هذا الكلام منها سلب عقله في عشقها وازدادت محبته لها ولم يطق أن يصبر عنها فقام من مكانه وصار يجرى حتى هجم عليها وأمسكها ثم جذبها اليه ونزل بها الى أسفل القصر وادخلها مقصورته ورمى عليها عباءته وهي تبكي وتعض على يديها فأغلق عليها الباب وراح لاخته وأعلمها أنه حصلها وظفر بها ونزل بها الى مقصورته وقال لها انها الآن قاعدة تبكي وتعض على يديها فلما سمعت اخته كلامه قامت وتوجهت الى المقصورة ودخلت عليها فرأتها تبكي وهي حزينة فقبلت الارض بين يديها ثم سلمت عليها فقالت لها الصبية يا بنت الملك أهكذا تفعل الناس مثلكم هذه الفعال الرديئة مع بنات الملوك وأنت تعرفين أن أبي ملك عظيم وأن جميع ملوك الجان تفزع منه وتخاف من سطوته وعنده من السحرة والحكماء والكهان

الصفحة التي تلي عنوان المجلّد الرابع من « ألف ليلة وليلة »

(طبعة بولاق الثانية سنة ١٢٧٩ هـ)



صفحة العنوان من نسخة المعهد الشرقي في جامعة
شيكاغو لألف ليلة وليلة



صفحة من نسخة المعهد الشرقى

فى جامعة شيكاغو

The Book of the

Thousand Nights and a Night

(SUPPLEMENTAL NIGHTS)

TRANSLATED FROM THE ARABIC BY

CAPTAIN SIR R. F. BURTON

K.C.M.G. F.R.G.S. &c. &c. &c.

REPRINTED FROM THE ORIGINAL EDITION AND EDITED BY

LEONARD C. SMITHERS

ILLUSTRATED BY A SERIES OF SEVENTY-ONE ORIGINAL ILLUSTRATIONS
REPRODUCED FROM THE ORIGINAL PICTURES IN OILS
SPECIALLY PAINTED BY

ALBERT LETCHFORD



20795
3.7.55

IN TWELVE VOLUMES—VOLUME XII

H. S. NICHOLS LTD.

39 CHARING CROSS ROAD LONDON W.C.

MDCCCXCVII

(All rights reserved)

عنوان المجلّد ١٢ من الترجمة الانكليزية لألف ليلة وليلة
للمستشرق ر • ف • برتن (لندن ١٨٩٧)

Le livre des

Mille Nuits et une nuit

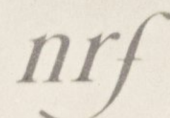
Traduction littérale et complète de
J. C. MARDRUS

édition illustrée
de quatre-vingts aquarelles par
VAN DONGEN

TOME TROISIÈME

21704
16.11.55

PARIS, 1955.

FASQUELLE  GALLIMARD

عنوان المجلد الثالث من « ألف ليلة وليلة »
المترجمة الى الفرنسية بقلم المستشرق ماردرس ، والمطبوعة
طبعة حديثة فى باريس سنة ١٩٥٥



صورة تقابل الصفحة ٢٢٤ من ثالث مجلّدات الترجمة الفرنسية
لألف ليلة وليلة
للمستشرق ماردرس (الطبعة الحديثة ؛ باريس ١٩٥٥)
(والصورة للرسّام ڤان دونگن)



صورة تقابل الصفحة ٢٥٦ من ثالث مجلّدات الترجمة الفرنسية
لألف ليلة وليلة
للمستشرق ماردرس (الطبعة الحديثة ؛ باريس ١٩٥٥)
(والصورة للرسّام ڤان دونگن)

The Thousand and One Nights,

COMMONLY CALLED, IN ENGLAND,

THE ARABIAN NIGHTS' ENTERTAINMENTS.

A NEW TRANSLATION FROM THE ARABIC, WITH COPIOUS NOTES.

By EDWARD WILLIAM LANE,

AUTHOR OF "THE MODERN EGYPTIANS."

ILLUSTRATED BY MANY HUNDRED ENGRAVINGS ON WOOD,
FROM ORIGINAL DESIGNS BY WILLIAM HARVEY.

IN THREE VOLUMES.

VOL. III.

11343
12-7-47

LONDON:
CHARLES KNIGHT AND CO.,
LUDGATE STREET.

MDCCCXLI.

عنوان المجلّد الثالث من الترجمة الانكليزية لألف ليلة وليلة
للمستشرق ادورد وليم لين (لندن ١٨٤١)



man to him on his demanding him of me, and he began to revile me and threaten me as thou sawest. And praise be to God who hath sent thee unto me; for I was perplexed, having no one with me to rescue me.—Her husband thereupon said to her, Excellently hast thou done, O woman! Thy reward is due from God, and He will recompense thee well for thy deed.—Then her husband went to the chamber beneath the trap-door, and called the young man, saying to him, Come up! No harm shall befall thee!—So he came up from the chamber, but in a state of fear; and the man said to him, Cheer thyself. No harm shall befall thee.—And he was grieved for that which had befallen him, while the young man prayed for him. Thus they both went forth, and knew not of the stratagem which this woman had contrived."

On the third day (for on each day one Wezeer tries his influence), the Damsel relates "the Story of the Envious Wezeer and the Prince and the Ghooleh."* Then the Third Wezeer enters, and narrates the two following anecdotes:—

"There was a huntsman who hunted the wild beasts in the desert, and one day he entered a cave in a mountain, and found in it a hollow which was filled with honey. So he collected some of that honey in a water-skin that he had with him: then he carried it upon his shoulder, and conveyed it to the city, having with him a hound that was dear unto him. And the huntsman stopped at the shop of an oilman, to whom he offered the honey for sale, and the shopman, agreeing to buy it, opened the water-skin and emptied from it the honey, to see it. But there

* Nearly as told in Chapter ii. in this work.

VOL. III. Y

الصفحة ١٦١ من المجلّد الثالث من الترجمة الانكليزية لألف ليلة وليلة
للمستشرق ادورد وليم لين (لندن ١٨٤١)

THE

ARABIAN NIGHTS,

IN FIVE VOLUMES,

TRANSLATED

BY

EDWARD FORSTER, M. A.

WITH ENGRAVINGS, FROM PICTURES

BY ROBERT SMIRKE, R. A.

SECOND EDITION.

VOL. V.

25514
29.7.53

LONDON:

PRINTED FOR WILLIAM MILLER,

ALBEMARLE STREET,

1810

عنوان المجلد الخامس من ترجمة ألف ليلة وليلة الى الانكليزية
بقلم ادوارد فورستر ، المطبوعة فى لندن سنة ١٨١٠



احدى لوحات المجلّد الخامس من ترجمة ألف ليلة وليلة الى الانكليزية
بقلم ادوارد فورستر ، المطبوعة فى لندن سنة ١٨١٠
(تقابل صفحة العنوان)



احدى لوحات المجلّد الخامس من ترجمة ألف ليلة وليلة الى الانكليزية
بقلم ادوارد فورستر ، المطبوعة فى لندن سنة ١٨١٠
(تقابل الصفحة ٣٤٦)

THE

ARABIAN NIGHTS'

ENTERTAINMENTS:

TRANSLATED BY

THE REVEREND EDWARD FORSTER.

New Edition,

CAREFULLY REVISED AND CORRECTED,

WITH AN

EXPLANATORY AND HISTORICAL INTRODUCTION,

BY G. MOIR BUSSEY.

LONDON:
PRINTED FOR HENRY WASHBOURNE, 18, NEW BRIDGE STREET
BLACKFRIARS.
1850.

عنوان الترجمة الانكليزية لألف ليلة وليلة ، بقلم المستشرق
ادورد فورستر ، المطبوعة فى لندن سنة ١٨٥٠ م

MILLE ET UNE NUITS.

CONTES ARABES

TRADUITS PAR GALLAND

ILLUSTRÉS PAR MM. FRANÇAIS, H. BARON, ED. WATTIER, LAVILLE, ETC

REVUS ET CORRIGÉS SUR L'ÉDITION PRINCEPS DE 1704

AUGMENTÉS D'UNE DISSERTATION SUR LES MILLE ET UNE NUITS

PAR

M. LE BARON SYLVESTRE DE SACY

PAIR DE FRANCE, MEMBRE DE L'ACADÉMIE DES INSCRIPTIONS ET BELLES-LETTRES, ETC., ETC.

2763
15.4.39



عنوان المجلّد الاول من ألف ليلة وليلة المترجمة الى الفرنسية
بقلم گالان ، وقد نشرها دى ساسى فى باريس



صورة وردت فى الصفحة ٤ من المجلّد الاول من
ألف ليلة وليلة المترجمة الى الفرنسية
بقلم گالان ، وقد نشرها دى ساسى فى باريس



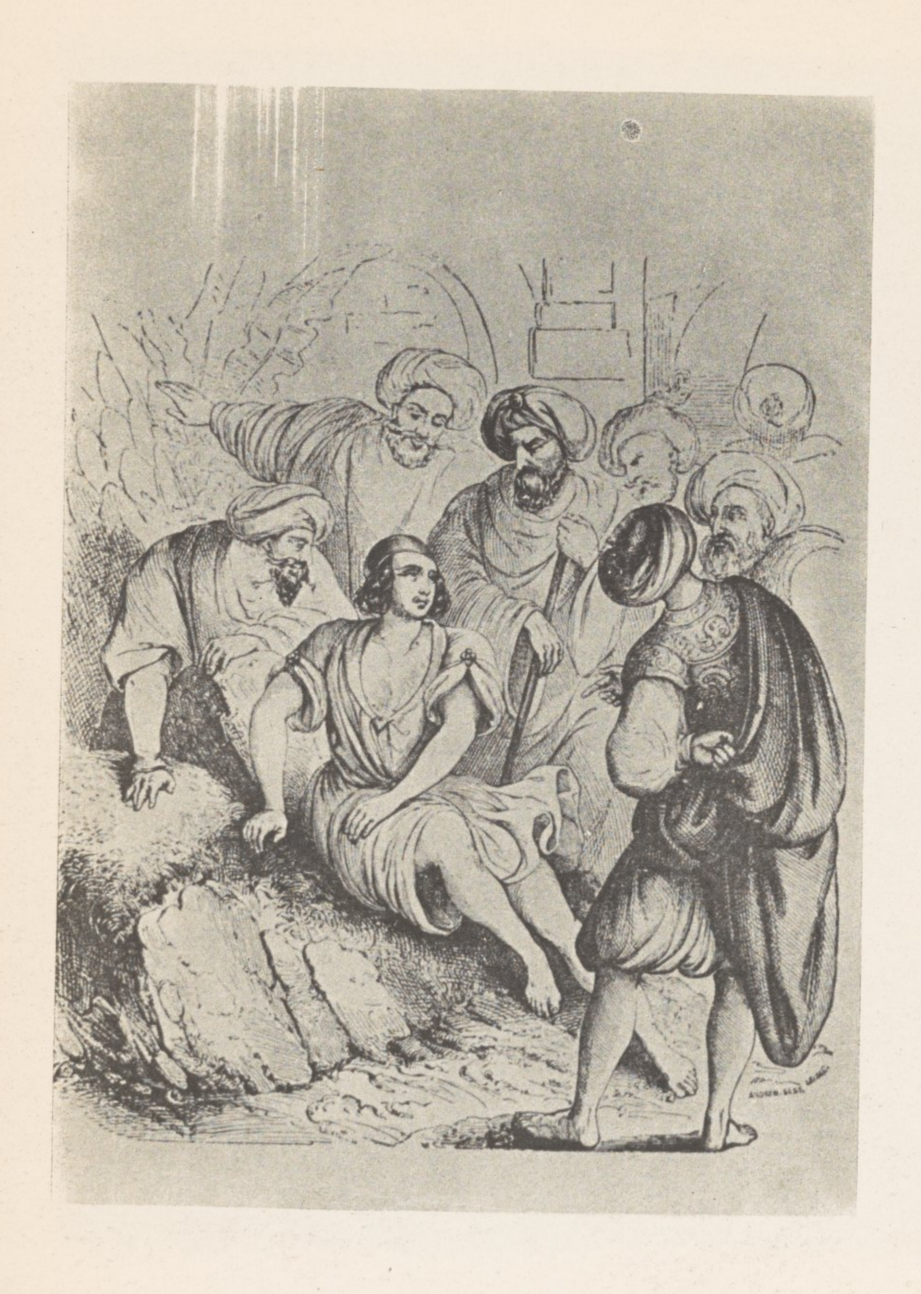
لوحة تقابل الصفحة ٤ من المجلّد الاول من
ألف ليلة وليلة المترجمة الى الفرنسية
بقلم گالان ، وقد نشرها دى ساسى فى باريس



صورة وردت فى الصفحة ١٨ من المجلّد الاول من
ألف ليلة وليلة المترجمة الى الفرنسية
بقلم گالان ، وقد نشرها دى ساسى فى باريس



لوحة تقابل الصفحة ١٣٤ من المجلّد الاول من
ألف ليلة وليلة المترجمة الى الفرنسية
بقلم گالان ، وقد نشرها دى ساسى فى باريس



لوحة تقابل الصفحة ١٩٦ من المجلّد الاول من
ألف ليلة وليلة المترجمة الى الفرنسية
بقلم گالان ، وقد نشرها دى ساسى فى باريس



لوحة تقابل الصفحة ٤٨٦ من المجلّد الاول من
ألف ليلة وليلة المترجمة الى الفرنسية
بقلم گالان ، وقد نشرها دى ساسى فى باريس

THE · BOOK · OF · THE THOUSAND · NIGHTS AND · A · NIGHT

A · PLAIN · AND · LITERAL · TRANSLATION OF · THE · ARABIAN · NIGHTS ENTERTAINMENTS

TRANSLATED · AND · ANNOTATED · BY

RICHARD · F · BURTON

VOLUME ONE

صفحة العنوان من ترجمة ألف ليلة وليلة الى الانكليزية
بقلم ريشارد برتن (الطبعة الجديدة فى أميركة)

Märchen

der

Tausend und Einen Nacht

für

die Jugend

bearbeitet von

Albert Ludwig Grimm.

2762
15.4.39

Zehnte Auflage.

Mit acht in Chromo-Lichtdruck ausgeführten Bildern
nach Original-Aquarellen von F. Simm.

Leipzig.
J. M. Gebhardt's Verlag.
(Leopold Gebhardt.)

صفحة العنوان من الترجمة الالمانية لألف ليلة وليلة
بقلم البرت لودفيج گريم ، المطبوعة فى ليبسك



احدى لوحات الترجمة الالمانيـة لألف ليلة وليلة
بقلم البرت لودفيج گريم ، المطبوعة فى ليبسك
(تقابل صفحة العنوان)



Die Geschichte von dem Fischer und dem Genius.

احدى لوحات الترجمة الالمانيـة لألف ليلة وليلة
بقلم البرت لودفيج گريم ، المطبوعة فى ليبسك
(تقابل الصفحة ٤٨)



احدى لوحات الترجمة الالمانية لألف ليلة وليلة
بقلم البرت لودفيج گريم ، المطبوعة فى ليبسك
(تقابل الصفحة ١١٦)



احدى لوحات الترجمة الالمانية لألف ليلة وليلة
بقلم البرت لودفيج كريم ، المطبوعة فى ليبسك
(تقابل الصفحة ١٨٤)



احدى لوحات الترجمة الالمانيـة لألف ليلة وليلة
بقلم البرت لودفيج گريم ، المطبوعة فى ليبسك
(تقابل الصفحة ٢٣٠)



احدى لوحات الترجمة الالمانيـة لألف ليلة وليلة
بقلم البرت لودفيج گريم ، المطبوعة فى ليبسك
(تقابل الصفحة ٣٦٦)



احدى لوحات الترجمة الالمانيـة لألف ليلة وليلة
بقلم البرت لودفيج گريم ، المطبوعة فى ليبسك
(تقابل الصفحة ٣٨٤)



احدى لوحات الترجمة الالمانيـة لألف ليلة وليلة
بقلم البرت لودفيج گريم ، المطبوعة فى ليبسك
(تقابل الصفحة ٥٠٨)

الفهرست

الصفحة

الصفحة

* * *

